

المحرر الوجيز

@ 74 @ .

وقوله تعالى ! 2 2 ! تنبيه على جلاله الرسل أي فأنت يا محمد منهم تجب طاعتك وتتعين
إجابة الدعوة إليك و ! 2 2 ! نصب بلام كي و ! 2 2 ! معناه بأمر ا و حسنت العبارة
بالإذن إذ بنفس الإرسال تجب طاعته وإن لم ينص أمر بذلك ويصح تعلق الباء من قوله ! 2 2 !
ب ! 2 2 ! والمعنى وما أرسلنا بأمر ا أي بشريعته وعبادته من رسول إلا ليطاع والأظهر
تعلقها بيطاع والمعنى وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بأمر ا بطاعته .
قال القاضي أبو محمد رحمه ا وعلى التعليقين فالكلام عام اللفظ خاص المعنى لأننا نقطع
أن ا تبارك وتعالى قد أراد من بعض خلقه ألا يطيعوا ولذلك خرجت طائفة معنى الإذن إلى
العلم وطائفة خرجته إلى الإرشاد لقوم دون قوم وهذا تخريج حسن لأن ا إذا علم من أحد أنه
يؤمن ووفقه لذلك فكأنه أذن له فيه وحقيقه الإذن التمكين مع العلم بقدر ما يمكن منه وقوله
تعالى ! 2 2 ! الآية معناه بالمعصية والنفاق ونقصها حظها من الإيمان و ! 2 2 ! معناه
طلبوا مغفرته وتابوا إليه رجعوا و ! 2 2 ! معناه راجعا بعباده .
قوله تعالى \$ سورة النساء 65 66 67 68 \$.
قال الطبري قوله ! 2 2 ! رد على ما تقدم تقديره فليس الأمر كما يزعمون أنهم آمنوا
بما أنزل إليك ثم استأنف القسم بقوله ! 2 2 !
قال القاضي أبو محمد رحمه ا وقال غيره إنما قدم لا على القسم اهتماما بالنفي وإظهارا
لقوته ثم كررها بعده تأكيدا للتهمم بالنفي وكان يصح إسقاط ! 2 2 ! الثانية ويبقى أكثر
الاهتمام بتقديم الأولى وكان يصح إسقاط الأولى ويبقى معنى النفي ويذهب معنى الاهتمام و ! 2
! معناه اختلط والتف من أمورهم وهو من الشجر شبيه بالتفاف الأغصان وكذلك الشجير الذي
امتزجت مودته بمودة صاحبه وقرأ أبو السمال شجر بإسكان الجيم .
قال القاضي أبو محمد وأظنه فر من توالي الحركات وليس بالقوي لخفة الفتحة و ! 2 ! 2
نصب بحتى لأنها هاهنا غاية مجردة و ! 2 2 ! عطف عليه والجرح الضيق والتكلف والمشتقة
قال مجاهد ! 2 2 ! شكا وقوله ! 2 2 ! مصدر مؤكد منبئ على التحقيق في التسليم لأن
العرب إنما تردف الفعل بالمصدر إذا أرادت أن الفعل وقع حقيقة كما قال تعالى ! 2 ! 2
وقد تجيء به مبالغة وإن لم يقع ومنه وعجت عجيجا من جدام المطارف